واشتق الاسم من سمى البصريون، واشتقه من وسم الكوفيون
والمذهب المعروف الجلي ع ع دليله الاسماء والمقتضي
يعني ان الجمع والتصغير مقاييس دان الاشياء الى اصولها وذلك ان اسما
جمع اسم وسمي تصغير اسم فلو كان مشتقا من وسم لقيل في الجمع
اوسام ولقيل في تصغيره وسيم وهذا الى تيميم فتح بهمزة ان ما قاله
البصريون اولى مما قاله الكوفيون **تنبيـــه** اعلم انه يحتاج
هنا الى معرفة الاسم والمسمى بفتح الميم والتسمية والمسمي
بكسر الميم اما الاسم والمسمى فاختلف فيه فقالت طايفة انهما
لفظان مترادفان وقالت طايفة انهما متباينان واستدلت الطا
يفة الاولى بقوله سبحانه سبح اسم ربك وبقوله عز وجل ما تعبدون
من دونه الا اسماء سميتموها الآية وقالت الطايفة الاخرى ليس في
الايتين دليل اما قوله تعالى سبح اسم ربك فاسم مقحم على اسقاط
حرف الجر بدليل ثبوته في الآية الاخرى فسبح باسم ربك العظيم
وتعدي الفعل الى المفعول بعد اسقاط حرف الجر كثير قال تعالى واختار
موسى قومه سبعين رجلا اي من قومه واما قوله تعالى ما تعبدون
من دونه الا اسماء سميتموها وذلك انهم ما عبدوا واما الاجوز
عبادته بلفظ فكأنهم انما عبدوا الاسماء، واستدل من قال بالتباين
بقوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما وكذلك قول
الشاعر

بان تسعجنوا نفسي اذا لا تسعجنوا اسمه ولا تسعجنوا معروفه في القبايل
وكان الشاعر يقول بان انتم سمعتم نفي اسمي فلا تعجبوا به رجلا
معروفه واسمه مشهورا في قبايل العرب وهذا ابو دان بان الاسم
خلاف المسمى وان الاسم هو اللفظ الموضوع على الشيء وذلك
الشيء هو المسمى واما التسمية بكسر الميم فهو الواضع للاسم

على

على المسمى واما التسمية فمصدر سمى يسمي تسمية
مسئلة اذا قلت سميت ابني محمدا زيدا العاقل بالاعراب فقولك
العاقل نعت لابني ولا يجوز ان يكون نعتا لزيد لان زيدا اللفظ والل
واللفظ لا يوصف بالعقل ومعنى هذا الكلام اوقعت على ابني
العاقل هذا اللفظ الذي هو زيد فلا بأس ما اذا قلت سميت ابني
زيدا الخفيف فانه يجوز ان يكون الخفيف نعتا لابني او لزيد لان
الاسماء توصف بالخفة **قوله وحرف ما الخفض من** يعني ان الا
سم يعرف بدخول حروف الخفض عليه وقد تقدم ذلك **قوله وهي
من** كان هذا جواب على تقدير سؤال كأنه قال وحروف الخفض
استشعر قايلا يقول له وما هي حروف الخفض فقال وهي في
من والى ان حروف الخفض مختصة بالدخول على الاسماء ع
ولنتكلم الان في معانيها اما من فانها تكون لابتداء الغاية
في المكان كقولك خرجت من العراق الى المسجد وجيت من السوق
الى الدار ونقل الاستاذ عن ابي بكر ابن السراج انها تكون لانتهاء
الغاية كقولك نظرت من البيت الى القمر من خلال السحاب وشممت
من داري الطيب من السوق فمن الاولى لابتداء الغاية والثانية
لانتهاء الغاية قال ابن الربيع وكان الاستاذ ابو علي
الشلوبين يأبى هذا ويقول ان خلال السحاب متعلق بمحذوف
تقديره باديا من خلال السحاب يدل عليه قوله نظرت لانه لم يبق
الى الهلال حتى بداله ويكون بمنزلة قوله سبحانه الى فرعون وقومه
فالمجرور يتعلق بمحذوف تقديره مرسلا الى فرعون دل عليه الكلام
وتكون للتبعيض كقولك اخذت من الدراهم وتكون لبيان الجنس
ومنه قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي فاجتنبوا الرجس
الوثني وتكون زايدة للتوكيد بثلاثة شروط الاول ان يجر

Copyright © King Saud University